ان « دور (مكغفرن) القيادي في انهـاء مأساة فيتنام لم يقلل من عزمه عـلى حماية المصالح الحقيقية للولايات المتحدة في اوروبه وعلى بقاء اسرائيل في الشرق الاوسط»(١٦). وبعد أن انتصر مكغفرن في الاقتراع الاول أعلن ريبيكوف وماندل عضوين في الوفـد الرسمي للحزب الذي سيبلغ مكغفرن رسميا نبأ ترشيحه . وتجدر الاشارة هنا الى ان ماندل هو احد ثلاثة حكام من اليهود جميعهم في الحزب الديمقراطي ، أما الاخران فهما ملتون شاب ، حاكم ولاية بنسلفانيه ، وفرانك ليشت ، حاكم ولاية رود ايلاند . وكـان ليشت رئيس وفد ولايته الذي اقترع اعضاؤه الاثنان والثلاثون الى جـانب مكغفرن . ورئس ماندل ايضا شخصيا وفد ماريلاند الا ان هذا الوفد لم ينجح في الاقتراع بأغلبية اعضائه الى جانب مكغفرن الذي حصل على ١٣ صوتا فقط في حين صوت ثمانية وثلاثون الى جانب جورج ولاس ، حاكم ولاية الاباما .

وبرز نفوذ اليهود الاميركيين في الحزب الديمقراطي في ذلك البند من البرنامج السياسي المتعلق باسرائيل الذي نص على انه : « يجب على الولايات المتحدة ان تلتزم التزاما تاما بدعم اسرائيل في حقها في الوجود ضمن حدود آمنة يمكن الدفاع عنهـا . ويجب على الادارة الديمقراطية القادمة أن تعلن وتنفذ التزامـا ثابتا وعلنيا طويل الامـد بتزويد اسرائيل بالطائرات وغيرها من المعدات العسكرية بكميات وانواع متقدمة حسب حاجتها من أجل الحفاظ على قوتها الرادعة في وجه تكديس الاسلحة السوفياتية والتهديـدات العربية لتجديد الحرب ، وان تسعى الى جمع الطرفين في مفاوضات مباشرة في سبيل حل سياسي دائم ... وان تحافظ على التزام سياسي وقوة عسكرية كبيرة في اوروبه وفي البحر الابيض المتوسط بحيث تردع الاتحاد السوفياتي عن ممارسة ضغط لا يطاق على اسرائيل . وان تعترف بالقدس كعاصمة لاسرائيل وان تدعم الوضع القائم فيهـا بحيث تتاح حرية الوصول الى الاماكن المقدسة للاديان كافة »(١٧).

ان اليهود الاميركيين هم « من المولين الرئيسيين للاحزاب السياسية ، وخاصـة للديمقراطيين ، تمامـا مثلمـا هم المولون الرئيسيون لاسـرائيل نفسـها » (١٨). ويعتمـد رجـال السـياسة الاميركيون اكثر فأكثر على مبـالغ كبيرة من المـال في حمـلاتهم الانتخـابية . وهـذا مـا عبر عنـه السيناتور مسـكي بايجـاز عندما انسـحب مـن الانتخـابات الاوليـة : « ليـس لدينـا المـال ... ببسـاطة لا يمكن خوضهـا (الانتخابـات) بدون المـال »(١٩). وهكـذا فان المرشحين للرئاسة مدينون بازدياد لاولئك المتبرعين اليهود الذين يستطيعون تزويدهم بالمال . « فمع ازدياد تكاليف خوض الحملات يزداد نفوذ الدولار »(٢٠). ان قلب الحزب الديمقراطي المالي هو الاستثمار اليهودي الذي يقوم به اصحاب البنوك اليهود في « وول ستريت » . وتجدر الاشـارة هنا الى مجموعتين اثنتين تسـيطران على وول ستريت هما الـ WASPS (اميركيون من نيو انغلند) واليهود .

ومن المستثمرين اليهود اصحاب البنوك : لحمـان اخوان ، وغولدمـان ، وساكـس وشركاه ، وكوهن ، ولواب وشركـاه ، ولازارد اخوان ، وكـارل م. لؤاب ورودس (Rhoades) . هذا وان الاشخاص الذين يديرون هذه المؤسسات تربطهـم بصورة وثيقة صلات عائلية وتجارية تعود الى زمن وصول الافـراد الاول من عائـلاتهم الى الولايات المتحدة . وعلى سبيل المثال فان اقارب لحمان وجدهم يجمعون معظم البيوت اليهودية من اصحاب البنوك في عائلة واحدة كبيرة . وهكـذا نجـد ان جون ل. لؤاب (من كارل م. لؤاب ورودس) وبنيمين بطنفيزر (احد كبار الشركاء في كوهن ولؤاب) متزوجين امراتين من عائلة لحمان . وآرثر التشـوتل (من غولدمان وساكس) تربطه قرابة وثيقة بلحمان . وهناك أمثلة كثيرة أخـرى . فكوهن متزوج من لؤاب وشيفس (من كوهن ولؤاب) متزوج من عائلة وورنبورغ (من كوهن ولؤاب) .